

## احتجاجات شعبية واسعة رفضاً لاتفاقية الماء مقابل الكهرباء

### راي الاهالي

#### كفاءات وخبرات مستبعدة عن مشاريع التحديث الاقتصادي والاداري

في ضوء الاعلانات المتكررة عن تفاقم أزمات رئيسية في البلاد، تتعلق بالماء والطاقة والنقل وفي قطاعات كبرى مثل التعليم والصحة والزراعة وبدلاً من الاقتراب من وضع حلول ممكنة وواقعية وقادرة على التخفيف من معاناة المواطنين ومعالجة الاختلالات التي تفتك بأركان رئيسية تقوم عليها البنية المؤسساتية للدولة الاردنية :-

نرى الحكومة وجميع السلطات التنفيذية تذهب بعيداً نحو مشاريع ليست ذات صلة بطبيعة الازمات الواردة أعلاه مثل "بناء مدينة جديدة قرب عمان" وغالباً ما تكون هذه المشاريع محكومة برؤية عدد من الاشخاص المتنفذين سياسياً ومالياً والذين تعوزهم الخبرة وسعة الأفق هذا في الوقت الذي يتم فيه تجاهل متعمد لأصحاب خبرات يعتد بها وذوي اختصاصات بارزين!!!

بعد الاطلاع على معظم ما صدر من مقترحات عن هذه الفئة المهمشة من اصحاب الخبرات والاختصاصات يتبين أن ما قدم من طرفها يتجاوز في اهميته وصوابيته كل ما صدر من مشاريع التحديث الاقتصادي والاداري تحديداً والتي صيغت وتجت في غرف مغلقة بعيداً عن مشاركة كثيرين ممن كانوا مستعدين لتقديم مساهماتهم طوعاً ودون اية تكاليف اضافية على موازنة الدولة.

نعم فهذا واجب وطني يتبنى الدفاع عنه كثيرون في وقت تقوم فيه الحكومة بشراء خبرات اجنبية مرهقة جداً لموازنات المؤسسات. فاين ذهبت اولاً تقاليد الحوار الواسع ودعوة ممثلي المؤسسات الشعبية والشخصيات والكفاءات للمساهمة في الانتقال بالبلاد نحو طور جديد من البناء والنمو؟؟

وكيف سيثق المجتمع الاردني بمخرجات ونتائج لا علاقة له بها وهي في جوهرها لا تمس معاناته اليومية ولا تخفف من أعبائه الحياتية؟؟

انها لمفارقة كبيرة ومؤذية للحالة السياسية العامة ان تنتهج سياسات التضييق على الحركة الجماهيرية والمؤسسات الشعبية ولا يسمح لها بحرية التعبير في الوقت الذي تقوم فيه المؤسسة الرسمية وادواتها التنفيذية بالترويج للإصلاح السياسي والاقتصادي والاداري!!!

اذ بدون اشاعة مناخ للحريات العامة فلا اصلاح ولا ما يحزنون بل تكريس لاحتكار القرار السياسي والاقتصادي حيث المطلوب والحالة هذه من جميع فئات الشعب الاخرى القيام بمباركة سياسات تكريس الاحتكار والتضييق على الحريات!!!

ان الذهاب الى مثل هذا النهج في التعامل مع القوى السياسية والشعبية وابعادها المستمر عن صنع القرار ثم معاقبتها بالاعتقال والمطاردة ان قامت بالتعبير عن رأيها - سلمياً - لن يؤدي في كل الاحوال الا الى مزيد من الازمات والاحتقانات.

الظلم لا يبني اوطاناً يا سادة ولا يطور دولاً مهما صدحت وسائل الاعلام باناشيد الاصلاح والتحديث.



### الماء مقابل الكهرباء: تكريس الاتفاق مع العدو رغم المعارضة الشعبية الواسعة

### مديونية متفاقمة في حجمها كما في تداعياتها

في الذكرى 105 لوعد بلفور المشؤوم

### وقف جماهيرية لأئتلاف القومية واليسارية امام مسجد الكالوتي في الرابية

### طلبة جامعة مؤتة يطالبون بإلغاء العقوبات المفروضة

### صعود الفاشية في اسرائيل تضع الفلسطينيين أمام تحديات مصيرية

### مؤتمر البيئة والمناخ في مصر: الرأسمالية وحدها مسؤولة على تمدد الكارثة البيئية

### هكذا تنتهي حرب أوكرانيا



# مديونية متفاقمة في حجمها كما في تداعياتها

احمد النمري



تواصل الاتجاه المتصاعد في حجم المديونية (الدين العام الحكومي) ومن (٣٥٧٦٠) مليون دينار متحققة في نهاية سنة ٢٠٢١ الى (٣٦١٨٠) مليون دينار متحققة في نهاية الثلث الأول حتى (نيسان) سنة ٢٠٢٢ وبارتفاع (٤٢٠) مليون دينار، وبنسبة ارتفاع تقارب (٢٠,١%) وهي نسب وأرقام عالية وثقيلة على أكثر من معيار وصعيد رقمي ونوعي.

ونظهر ثقل حجم المديونية في نهاية الثلث الأول من السنة الحالية سنة ٢٠٢٢ عندما تقارن هذا الرقم مع حجم الناتج المحلي الاجمالي الكلي المقدر بحدود (٣٢٦٠٠) مليون دينار (٣٦١٨٠) مليون الى (٣٢٦٠٠) مليون) لتصل النسبة الى (١١١%) التي تؤكد بدورها خطورة حجم المديونية وتجاوزها كثيراً لمعايير الأمان وسقفه الحمراء.

في نهاية ثلث سنة ٢٠٢٢ توزع حجم المديونية الاجمالي البالغ (٣٦١٨٠) مليون دينار بين مديونية خارجية بقيمة (١٥٦٠٠) مليون دينار وبنسبة تقارب (٤٣%) الى جانب مديونية داخلية بقيمة تقارب (٢٠٥٨٠) مليون دينار وبنسبة تقارب (٥٧%) من اجمالي المديونية.

والواقع وبشكل عام لا توجد فروق تذكر في مخاطر المديونية الداخلية والخارجية فكلهما يشكلان التزاماً على الخزينة الاردنية ومطلوب سداد الاثنين في تواريخ الاستحقاق فيما بعض السياسات والقرارات تعتبر المديونية الداخلية هي الأخطر نظراً للسهولة النسبية في امكانية الحكومة في الحصول عليها عند الاقتراض من جهة الى جانب وجود امكانية ايضاً للماطلة بالتسديد في تاريخ الاستحقاق أو/ وتأجيله أو / واجراء تسوية غير متوازنة للتغطية من جهة اخرى.

بين البلدين!!

هذا وبناء على توصية أو طلب من صندوق النقد الدولي أصبح يتم محلياً تخفيض / تجنيب رقم المديونية الاجمالي بقيمة المديونية الحكومية للضمان الاجتماعي البالغة (٧٢٣٠) لتصل الى رقم للمديونية بدونها (من الضمان) الى "٢٨٩٥٠" بحيث يتم الاستناد الى الرقم الصافي غير الموضوعي هذا عند مقارنته مع الناتج المحلي الاجمالي المقدر والبالغ (٣٢٦٠٠) مليون دينار وهبوط النسبة (٢٨٩٥٠) الى (٣٢٦٠٠) الى (٨٨%).

وللتبسيط والتوضيح نختصر ما سبق فيما يلي:

١ - رقم اجمالي المديونية ٣ / ١ ثلث سنة ٢٠٢٢ ٣٦١٨٠ مليون

٢ - رقم الناتج المحلي الاجمالي ٣ / ١ ثلث سنة ٢٠٢٢ ٣٦٠٠٠ مليون

٣ - نسبة المديونية الى الناتج «١١١%» مائة وأحد عشر في المائة

١ - رقم المديونية مع استبعاد مديونية ٢٨٩٥٠

الحكومة للضمان ٣ / ١ ثلث سنة ٢٠٢٢

٢ - رقم الناتج المحلي الاجمالي ٣٢٦٠٠

٣ - نسبة المديونية الى الناتج المحلي «٨٨%» ثمانية وثمانون وثمانية في المائة.

هذا وباختصار نعتقد أن توصية الصندوق وتطبيقها جزئياً من قبل وزارة المالية ليس صائباً وليس مفيداً ان لم تقل ما هو اسوأ.

وأيضاً الجدير بالذكر والتذكير والتأكيد

بأن حجم المديونية الاردنية ونسبتها بالافتا

الارتفاع والخطورة وليس ذلك فقط بل انها

تتعارض مع نص صريح في قانون الدين العام

الساري الذي يشترط ان لا تتجاوز نسبة

المديونية الى الناتج المحلي الاجمالي سقف (٦٠%) ستين في المية.

مخاطر المديونية وخاصة المفطرة منها لا تتوقف على امكانية السداد من عدمه فقط بل هو مكلف مالياً وعبء يتصاعد وعنصر آخر في زيادة الانفاق في الموازنة وعجزها وعلى سبيل المثال بلغت فوائد المديونية حوالي (٩٢٤) مليون دينار في كامل سنة ٢٠٢٠ موزعة بين فائدة مدفوعة على المديونية الداخلية بحدود (٤٩٢) مليون دينار وما يدعوا الى التحسب والقلق اكثر ان ارقام الفوائد هذه لم تتوقف أو تتراجع عن الارتفاع في اي سنة سابقة كما أنها مرشحة لذلك بالتاكيد في سنة ٢٠٢١ وما بعدها.

سبب آخر رئيسي ينتظر أن يحقق ارتفاعاً كبيراً في حجم الفائدة المدفوعة يتصل بقيام البنك المركزي الاردني باتخاذ سلسلة من القرارات الخاطئة والسيئة باجراء رفع كبير لأسعار الفائدة منذ بداية سنة ٢٠٢٢ كان أولها بنسبة (١/٤ ربع %) تلاها قرار آخر برفعها بنسبة (٣/٤) ثلاثة ارباع (%) وقرار ثالث برفعها (١/٢ نصف %) واخيراً ويبدو أنه ليس آخرأ اتخاذ قرار رابع برفعها بنسبة (٣/٤) ثلاثة ارباع (%) مع الأسف في تبعية ومحاكاة لقيام بنك الاحتياط الفيدرالي "المركزي الاميركي" برفع مماثل ومقارب في اسعار فائدته رغم التفاوت والاختلاف الواسع في المرتكزات والوقائع والمسارات والتداعيات الاقتصادية



# قضايا عمالية . .

## سائقو صهاريج المياه العادمة بالشونة الشمالية يُضربون عن العمل



الاهالي- نفذ سائقو صهاريج المياه العادمة في الشونة الشمالية، اليوم الأحد الماضي إضراباً عن العمل، احتجاجاً على سوء الطريق المؤدية إلى محطة تنقية المياه (المكب).

وقال السائقون، وعددهم نحو 40 سائق، إن الطريق المؤدية إلى المحطة تبدأ من جسر أبو صادق في الشونة، وتبعد عن المحطة نحو كيلومترين اثنين.

وبينوا، في حديثهم أن الطريق متهاككة ومليئة بالحفر والانحدارات منذ أكثر من 15 عاماً، وأوضحوا أن ذلك يلحق الضرر بصهاريجهم.

وأكدوا أنهم طرّقوا جميع الأبواب وخاطبوا جميع الجهات المعنية مثل سلطة وادي الأردن وسلطة المياه ووزارتي الزراعة والأشغال العامة، لكن دون استجابة.

وطالبوا الجهات الرسمية بضرورة إعادة تأهيل الطريق لتسهيل سير الصهاريج عليها بدون أي ضرر أو خطر.

## لعدم تلبية مطالبهم . . متقاعدو "الفوسفات" يعتزمون تجديد اعتصامهم الثلاثاء

الاهالي- يعتزم متقاعدو شركة مناجم الفوسفات الأردنية تجديد اعتصامهم أمام مبنى الشركة بعمان، الثلاثاء المقبل، احتجاجاً على تجاهل إدارة الشركة مطالبهم المتمثلة بسحب التأمين الصحي من شركة التأمين الحالية وإعادته تحت مظلة شركة الفوسفات كما كان عام 2000 كما يطالبون بدراسة ملفات زملائهم المتقاعدين المفصولين من التأمين الصحي لتأخيرهم في دفع الاشتراكات، وعدم رفع اشتراكات التأمين السنوية عليهم تحت أي ظرف، وعدم تحميل المتقاعدين أي عجز قد يحدث في صندوق التأمين الصحي وأن تتحمل إدارة الشركة مسؤولياتها اتجاه إطفاء أي عجز من أرباح الشركة.

وأكدوا أن التأمين الصحي "خط أحمر" ويجب عدم المساس به، نظراً

لحاجتهم له في ظل الأمراض التي يعانون منها. كما أكدوا أن اعتصامهم أمام الشركة سيستمر كل أسبوع إلى أن تلبى جميع مطالبهم.

## "الخدمات العامة": انتهاكات ضد العمالة المنزلية الوافدة تصل حد الاتجار بالبشر

الاهالي- أكدت النقابة العامة للعاملين في الخدمات العامة والمهن الحرة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أن قطاع العمالة المنزلية يتعرض للعديد من الانتهاكات العمالية والتجاوزات على الحقوق والقوانين، التي قد تصل إلى جريمة الاتجار بالبشر وبخاصة العمالة الوافدة.

وقالت النقابة، في بيان أصدرته اليوم الأربعاء، إن قطاع عاملات المنازل أصبح من القطاعات التي تمثلها النقابة بموجب قرار التصنيف المهني الأخير الذي صدر عن وزير العمل، ما يمنح العاملات في القطاع مظلة نقابية تمثلهن وتدافع عن حقوقهن وتسعى لتوفير بيئة عمل آمنة ولائقة، وفق ما كفلته التشريعات النافذة.

وأوضح البيان أن القطاع يعد أحد أولويات النقابة في المرحلة القادمة، وضمن خطة عملها، مبيناً أن النقابة "ستعمل بالتعاون مع جميع الجهات والأطراف ومؤسسات المجتمع المدني، بهدف اتخاذ خطوات عملية تحمي حقوق عاملات المنازل وتضع حداً للتغول على حقوقهن".

ووفق البيان، فإن دور مديرية العاملين في المنازل في وزارة العمل، والنقابة التي تمثل أصحاب مكاتب الاستقدام، "أساسي" للتعاون في إيجاد الآلية المناسبة واتخاذ التدابير اللازمة التي تكفل توفير ظروف عمل لائق تحترم كرامة الإنسان، ولا تمثل تعدياً على حرّيته.

## عمال خدمات بالبشير يحتجون على تأخر صرف الرواتب

نفذ عشرات من عمال الخدمات في مستشفى البشير الحكومي بعمان وقفة الأربعاء احتجاجاً على تأخر صرف أجورهم الشهرية الذي «تكرر عدة مرات». وقالت عاملة مشاركة في الاعتصام إن الشركة وعدتهم بصرف أجورهم ظهر اليوم الخميس، أي بعد نحو 10 أيام على استحقاقها، في ظل تأكيد إدارة المستشفى أن لا علاقة لها بذلك.

ويتقاضى العمال أجوراً تعادل الحد الأدنى المقرب بـ 260 ديناراً، يقتطع منها نحو 20 ديناراً للضمان الاجتماعي، لكنهم بفتقرون إلى التأمين الصحي وقلة الأجور مقارنة بحجم العمل.

ويشكو هؤلاء العاملون كذلك من عدد من الانتهاكات التي يتعرض لها عمال الخدمات بالمجمل، مثل عدم حصولهم على إجازات سنوية واقتصارها فقط على يوم العطلة الأسبوعية.

ويعنى قطاع الخدمات في المستشفيات بالتنظيف وتجهيز الغرف للمرضى، وهم ليسوا موظفين في وزارة الصحة وإنما تتعاقد الوزارة وإدارات المؤسسات الصحية مع شركات خاصة بالخدمات يتقاضى العاملون منها أجورهم وينسبون إليها في مؤسسة الضمان الاجتماعي.



## كُلاب وجامعات

المكتب الطلابي - لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد»

### طلبة جامعة مؤتة يطالبون بإلغاء العقوبات المفروضة

في الوقت الذي تتعطل فيه الاجراءات التنفيذية لإتاحة المجال للعمل الحزبي داخل الجامعات تتعنت الجامعات في التعامل مع طلبتها متذرة بأنظمة التأديب الجامعية المقيدة للحريات وتواصل استهداف نشطاء الطلبة، حيث طالب طلبة جامعة مؤتة وقف العقوبات الصادرة بحقهم من ادارة الجامعة وفق البيان الصادر عنهم:

بخصوص إحالة عدد من طلاب الجامعة إلى لجان التحقيق وإصدار عقوبات مجحفة بحقهم .

تحية طيبة وبعد ..

إننا مجموعة طلاب تم استدعاؤنا للجان التحقيق من قبل عمادة شؤون الطلبة في الأسبوع الدراسي الأول بسبب قيامنا بالإجابة على استفسارات الطلبة المستجدين في الجامعة -فيما يتعلق بأمور التسجيل والدفع الإلكتروني - من خلال مجموعة على منصة - فيس بوك - بما لا يخالف التشريعات الناضجة للعمل الطلابي في الجامعات الأردنية بما فيها جامعة مؤتة .

وفي تاريخ 23/10/2022 قمنا بزيارة رئاسة الجامعة وكان لقاءنا مع عطوفة نائب الرئيس وعرضنا عليه للمشكلة القائمة فما كان من عطوفته إلا أن وعدنا بإعادة النظر في القضية وكان ختام اللقاء إيجابياً، لتنتج بعد خروجنا من الرئاسة بإصدار عقوبات ظالمة بحق الطلاب العشرين بدون استثناء .

وطوال الفترة الماضية من تاريخ إصدار العقوبات الى يومنا هذا تواصل وجهاء ونواب من محافظة الكرك مع رئاسة الجامعة لمحاولة حل المشكلة وإيصال المطالب بإلغاء العقوبات عن جميع الطلبة، إلا أن هذه الوساطات قوبلت بالمماطلة وبالنهاية لم تتوصل إلى حل مع رئاسة الجامعة .

إن العقوبات الظالمة الموقعة بحقنا من قبل لجان التحقيق تتنافى مع صريح توجيهات جلالة الملك وولي عهده من خلال لقاءه بعمداء شؤون الطلبة الذي أكد من خلاله على دعم انخراط الطلاب في العمل الجامعي وتمكين المشاركة الحزبية في انتخابات مجلس اتحاد الطلبة .

واننا بعد الانتظار لمدة اسبوعين واستنفاذاً لكل محاولات حل المشكلة داخليا سنضطر للجوء لكل الوسائل المشروعة لرفع الظلم الواقع علينا وفي الختام نؤكد على مطالبنا :

1- إلغاء جميع العقوبات الظالمة الموقعة بالطلبة العشرين .

2- إغلاق ملف لجان التحقيق بشكل نهائي وعدم إعادة فتحه .

ونؤكد بأن الهدف الأوحد من هذه المجموعة كان مساعدة الطلبة وتسهيل الحياة الجامعية عليهم .

### طلبة الجامعات يطالبون بتوفير وسائل نقل آمنة

عبر طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا عن احتجاجهم على عدم توفر وسائل النقل من الزرقاء للجامعة بالسير مشياً على الاقدام في مسيرة احتجاجية بسبب المعانا اليومية من أزمة المواصلات صباحا والتي تأثر بها أكثر من 1400 طالب وطالبة من جامعة العلوم والتكنولوجيا المقيمين في الزرقاء. بعد أن أوقفت هيئة النقل الشركة المشغلة على الخط، ورفض الطلبة الركوب في حافلات خط الزرقاء اربد بسبب تهالكها وسوء معاملات السائقين.

هيئة تنظيم قطاع النقل كلفت شركة جديدة تقلهم من المجمع القديم في

### المنح الدراسية وازمة المواصلات

### هموم يومية للطلبة ورشاد تطالب بحلول جذرية

بلغ عدد الطلبة الذين تقدموا للاستفادة من صندوق دعم الطالب 90 ألف طالبة وطالب، في مؤشر واضح على حجم الازمة التي يعاني منها الطلبة وحاجتهم الماسة لتغطية نفقات التعليم جراء الازمة المعيشية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها المواطنون وهو ما دعا الدكتور وليد المعاني وزير التعليم العالي الاسبق للنشر على صفحته الشخصية وفي عدد من وسائل الاعلام إن ذلك العدد من المتقدمين للاستفادة من المنح والقروض الجامعية يستدعي منا ادراك حجم وعمق الأزمة الاقتصادية التي يمر بها الناس، والمعاناة التي يعانونها لتوفير المال لتدريس أبنائهم وبناتهم.

في حين تشير مصادر في وزارة التعليم العالي ان المبلغ المرصود كل عام لا يكفي سوى لنحو 33 ألف طالب بحيث اشار بحسب تصريحات امين عام والوزارة لوسائل الاعلام مطالباً بزيادة المخصصات لتمكين الوزارة من زيادة اعداد الطلبة المستفيدين، رابطة الشباب الديمقراطي الاردني رشاد اصدرت تصريحاً صحفياً طالبت فيه الجهات المعنية بحمل مسؤولياتها وتوفير المبالغ والمخصصات الكافية لمنح جميع الطلبة المتقدمين دون استثناء كما حدث العام الماضي:

### «رشاد»: حول أزمة المواصلات والمنح الطلابية

- رشاد تطالب بحلول جذرية لمشكلة المواصلات وانهاء معاناة الطلبة الجامعيين .
- حرمان الطلبة من المنح يحولهم الى قوائم الغارمين .
- الرسوم المتركمة على الطلبة يجب ان لا تحول دون حقهم في التسجيل للفصل القادم .

على ضوء استمرار معاناة الطلبة الجامعيين من مختلف الجامعات والمواقع التعليمية والتي تسببت في فقدان ارواح طلبة ابرياء وتتلخص في سوء وعدم ملاءمة الحافلات ومطابقتها لشروط السلامة العامة، والاكنتاظ الهائل في الفترة الصباحية والمسائية بسبب نقص الحافلات التي تتحملها الشركات الناقلة فان رابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد» تطالب الجهات المعنية بحمل مسؤولياتها وتطالب ادارات الجامعات وهيئة تنظيم قطاع النقل تشديد المتابعة اليومية لهذه الشركات حيث ان الشركات المشغلة للخطوط تتلقى دعماً من هيئة قطاع تنظيم النقل والاصل ان يعكس هذا الدعم تحسين الخدمة المقدمة وتوفير وسائل نقل بترددات منتظمة توفر وقت وجهد الطلبة .

لقد اقلت الازمة الاقتصادية والمعيشية بظلالها على التسجيل في الفصل الدراسي الاول وستعكس بالتأكيد خلال التسجيل للفصل الدراسي الثاني وحتى يتمكن الطلبة من التسجيل للفصل الدراسي الثاني تدعو «رشاد» وزارة التعليم العالي الاسراع بإعلان القوائم النهائية للمنح الدراسية وشمول كل الطلبة المتقدمين للمنح دون ابطاء، وتضمن مطالبات رئيس لجنة التعليم والشباب النيابية، الحكومة بقبول طلبات كافة المتقدمين للاستفادة من المنح والقروض الجامعية كما فعلت في العام الماضي وهو طلب محق ويمكن تحقيقه كما حصل العام الماضي، وعليه فاننا نحذر ان حرمان الطلبة من هذا الحق سيجبرهم على إيقاف دراستهم الجامعية او اللجوء للحصول على القروض البنكية وشركات التمويل مما يؤدي الى ان يصبحوا غارمين وغارمات في حال تعثرهم عن سداد هذه القروض.



## كليات وجامعات

المكتب الطلابي - لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني «رشاد»

وأضافوا بأن الجامعة تقطع رسوم مواصلات مرتفعة منهم كل بداية فصل دراسي ومن تاريخ ٦-٩-٢٠٢٢ ولغاية اليوم، لم تتخذ رئاسة الجامعة أي قرار بحل هذه المشكلة، مناشدين الجهات المختصة إدراك الأمور قبل وقوع كارثة لا تحمد عقابها.

طلبة جامعة آل البيت نشروا صوراً تبين وقوف عدد من الطالبات وسط الشبان في حافلة نقل عام لعدم توفر مقاعد كافية للجلوس. وبيّنت الصور اكتظاظاً كبيراً بين الركاب بسبب قلة حافلات النقل العام واضطرار الركاب للانتظار طويلاً للوصول للحافلة وقد تكون لا تكفي لتحميل كل المنتظرين في دفعهم ذلك إلى الصعود حتى وان كان ذلك مرهقاً لصحتهم نتيجة وقوفهم مسافة تمتد من عمان إلى المفرق. مطالبين بوضع حلول جذرية وانتهاء معاناة الطلبة اليومية

الزرقاء الى الجامعة بسعة 10 حافلات قابلة للزيادة، بهدف الوصول إلى حل يرضي الطلبة الا ان هذا الحل لم يسهم بانهاء المشكلة. وطالب ممثلون عن الطلبة المحتجين وضع حلول جذرية وتوفير عدد اكبر من الحافلات بترددات يومية منتظمة.

وعلى ذات الصعيد نفذ عشرات الطلبة اعتصام أمام البوابة الرئيسية لجامعة فيلادلفيا الاسبوع الماضي احتجاجاً على سوء الحافلات التي تنقلهم من وإلى الجامعة، وافتقارها لأدنى معايير السلامة العامة.

وأعرب الطلبة المحتجون عن استيائهم من تردّي وضع الحافلات التي اعتبرها البعض غير آمنة على حياتهم سيما مع دخول فصل الشتاء والحاجة لعمل صيانة دورية بما يضمن سيرها على الطرقات وفق الإرشادات المعتمدة من دائرة السير.

# الماء مقابل الكهرباء: تكريس الاتفاق مع العدو رغم المعارضة الشعبية الواسعة

من الطاقة الشمسية لمصلحة إسرائيل، بينما تعمل تل أبيب على تحلية المياه لمصلحة الأردن الذي يعاني من الجفاف ويحصل بالفعل على حصص مياه من بحيرة طبرية. وحسب الاتفاق، فإن الإمارات تتعهد بتمويل المشروع الذي يأتي في إطار المشاريع الاقتصادية المرتبطة بمسار اتفاقات التطبيع مع إسرائيل. وقبول الإعلان عن التفاهات الثلاثية بشأن المشروع، العام الماضي، بغضب شعبي واسع في الأردن، ودعوات إلى تظاهرات احتجاجية ضد الاتفاقية. وكانت صحيفة «غلوبس» الاقتصادية الإسرائيلية قد أشارت في تقرير أوردته مساء الأحد الماضي، إلى أن الاتفاق

الذي ستوقع عليه الأطراف الثلاثة يتضمن التزاماً بتسريع خطوات تنفيذ المراحل المختلفة للمشروع، وعلى رأسها بناء حقل ضخيم للطاقة الشمسية في الصحراء الأردنية وإنشاء محطة تحلية على ساحل البحر المتوسط شمالي فلسطين المحتلة. وأوضح التقرير أن الاتفاق ينص على تعهد كل من الأردن وإسرائيل بتقديم حلول لجميع القضايا قيد الدراسة وعمليات التخطيط المرتبطة بالمشروع، وولفت إلى أن اللجان المشتركة ستتولى مراقبة وإدارة المشروع، لافتة إلى أن الإمارات ستحتضن خلال عام مؤتمر يناقش مدى التقدم الذي أحرزه المشروع.

والشركاء، وبشكل طوعي أو عند الحاجة، بشرط موافقة جميع الأطراف على إعداد الخطط الضرورية، وذلك بالتزامن مع انعقاد قمة المناخ المقبلة في تشرين الثاني/نوفمبر من العام المقبل في دولة الإمارات. | «أكبر صفقة تعاون إقليمي» بين إسرائيل والأردن والإمارات... الماء مقابل الكهرباء وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وقع الأردن والإمارات وإسرائيل «إعلان نوايا» للدخول في عملية تفاوضية للبحث في جدوى مشروع مشترك للطاقة والمياه. وينص «إعلان النوايا» على أن يعمل الأردن على توليد الكهرباء

الاهالي-وقع الأردن والإمارات وإسرائيل، يوم الثلاثاء الماضي الموافق 8 11 2022، على مذكرة تفاهم تنص على مواصلة «دراسات الجدوى» المتعلقة بمشروع مقايضة الماء بالكهرباء، على هامش مؤتمر المناخ «كوب 27» المنعقد حالياً في مدينة شرم الشيخ المصرية. وجاء في نص مذكرة التفاهم أنها «تنطوي فقط على تعبير الأطراف الثلاثة عن النية، ولا تنشئ أو تؤثر على أي حقوق أو التزامات ضمن القانون الدولي». كما تنص على «السعي من أجل إحراز تقدم في الاستفادة من المساعدة، والدعم من الجهات الدولية ذات العلاقة



# خبراء: المدينة الجديدة لن تسمن أو تغني من جوع



الاهالي - قال خبراء اقتصاديون إن مشروع المدينة الجديدة التي أعلنت الحكومة عزمها اقامتها لا تعدو كونها "أضغاث أحلام"، خاصة في ظل عدم توفر الأموال الكافية لتنفيذه، وكذلك عدم وجود أي مقومات لنجاحه.

وأضاف الخبراء أن المشروع ليس أولوية بالنسبة للأردن، والأولى أن يكون التركيز على تطوير البنية التحتية مثل الطرق وشبكة المواصلات العامة وقطاع النقل البري والسككي، بالإضافة إلى التركيز على إقامة المشاريع الاستثمارية الكبرى في المحافظات واحداث تنمية حقيقية فيها تشغل المتعطلين عن العمل وتوقف الهجرة من الريف إلى المدينة.

ولفتوا إلى أن مشروع المدينة الجديدة يستهدف تحريك سوق العقار فقط، واصفين إياه بـ "الحمل الكاذب" الذي لن يكون له ثمرة، تماما كما هو حال مؤتمرات البحار الميت التي كنا نسمع من خلالها بالمليارات.

## البشير: المدينة الجديدة لن تسمن أو تغني من جوع

ورأى الخبير والمحلل الاقتصادي، محمد البشير، أن الأجرر بالحكومة كان تطوير البنية التحتية مثل الطرق وتحديث شبكة المواصلات العامة وقطاع النقل البري والبحري والجوي والسككي، وكذلك قطاع التعليم في ظل وجود 30% من المدارس مستأجرة، إضافة إلى تطوير القطاع الصحي، وحل مشكلة المياه التي يعاني منها المواطنون، وإنشاء السدود بدلا من الحديث عن بناء مدينة جديدة.

وأضاف البشير أن مشروع المدينة الجديدة لا يمثل أولوية لدى الحكومة في ظل ارتفاع المديونية وخدمة الدين ونسب الفقر والبطالة وعدم وجود نمو حقيقي يخلق فرص عمل، مؤكدا أن الأردن بحاجة إلى مشاريع استثمارية حقيقية تشغل المواطنين وتدر دخلا للحكومة وترفع نسبة النمو.

ولفت البشير إلى أن اشراك القطاع الخاص بالمشروع "المقترح من قبل القطاع الخاص"، يعني أنه سيكون هناك أرباح وزيادة الكلف التي أعلن عنها، مشددا على أن تخفيض الرسوم والضرائب على السلع ورسوم المحاكم التي قفزت لأضعاف وتخفيض كلف الطاقة أولى من هذه المشاريع التي لا تغني ولا تسمن من جوع.

زوانة: المدينة الجديدة ليست أولوية، وعلينا الاتعاظ من مصر

وأكد الخبير والمحلل الاقتصادي زيان زوانة أن مشروع المدينة الجديدة لا يمثل أولوية

لدى الحكومة أو المواطنين على الاطلاق، كما لا تتوفر الأموال الكافية لتنفيذه حتى لو كان على نظام B.O.T، مؤكدا أن المشروع غير منتج، داعيا للاتعاظ من التجربة المصرية التي واجهت مشاكل كبيرة بالتمويل.

وأضاف زوانة أن المطلوب اليوم هو مشاريع منتجة تشغل العاطلين عن العمل وتدر دخلا للحكومة، مبينا أن معظم مدخلات الانتاج التي طرحتها الحكومة ستكون من الخارج، ولن يكون له أثر على الاقتصاد مطلقا.

ولفت زوانة إلى الحاجة لمشاريع كبرى بالمحافظات لوقف الهجرة من الريف إلى العاصمة، وهي الأولوية لتحريك الاقتصاد وخلق فرص عمل واحداث تنمية حقيقية تخفف نسب الفقر والبطالة بدلا من السباحة في الفضاء.

## مرجي: المدينة الجديدة حمل كاذب

من جانبه، قال المحلل الاقتصادي مازن مرجي إن مشروع المدينة الجديدة ليس أولوية، ولا حاجة له، مشيرا إلى أن المشروع طرح في عهد الدكتور هاني الملقى ابتداء، وأعيد الحديث عنه بعد زيارة رئيس الوزراء الحالي بشر الخصاونة إلى مصر ومشاهدته للمدن الجديدة التي تبنى هناك.

وأضاف مرجي أن جميع المشاريع التي تم طرحها من قبل الحكومة على نظام B.O.T لم يتم تنفيذها خلال السنوات الأخيرة، مؤكدا أن المشروع لا يعدو كونه "أحلام يقظة"، نظرا لعدم وجود مقومات لتنفيذه وعدم وجود شركات أردنية قادرة على تنفيذه، إلا إذا كانت واجهة لشركات متعددة الجنسيات، فيما حذر من "رائحة توطين" للقادمين من الخارج أو

الموجودين بالداخل. وتابع مرجي: لا يوجد لدينا أزمة سكن بالمعنى الحقيقي لنقوم ببناء مدن جديدة، وأعتقد أن هناك آلاف الشقق فارغة موجودة بالمدن الأردنية لم يتم بيعها، ولا يوجد لدينا اكتظاظ بالمعنى الحقيقي كما هو موجود بالقاهرة مثلا، والموجود حاليا بالعاصمة عمان مجرد سوء تنظيم يحتاج إلى قرارات تنظيمية وينتهي.

وتساءل مرجي: "كيف ستقوم الحكومة ببناء هكذا مدينة وعليها مديونية عامة ووطنية تقدر بـ (80) مليار دينار مستحقة لمؤسسات رسمية وخاصة بالإضافة إلى الأفراد، وكذلك تجاوز نسب الفقر 30% ونسبة بطالة 25%، ثم تقول إنها تريد (8) مليار دينار لتنفيذ المشروع وسيلحقها (2) مليار فوائد، ولن تقوم الشركات المنفذة بتشغيل عمالة أردنية خالصة، تماما كما يحدث بالمدن الصناعية.

وختم مرجي حديثه بالقول: "الأولى بالحكومة الالتفات إلى الصناعة والزراعة والسياحة، وتنميتها، وجذب الاستثمارات للمدن الصناعية التي أصبحت شبه فارغة بدلا من البحث عن السمسة على الأراضي الموجودة"، مؤكدا أن فكرة المدينة الجديدة "حمل كاذب" لتشغيل السماسرة الكبار والصغار، ولن يتحقق منها شيء ينعكس على المواطن، تماما كما هو حال "إعلانات المليارات في مؤتمرات البحار الميت".



# دائرة اللاجئين الفلسطينيين (عودة) ترحب بقرار الأمم المتحدة التجديد لوكالة الغوث

الاهالي - اصدرت دائرة اللاجئين عودة تصريحاً صحفياً قالت فيه: "ان التمديد "للاونروا" بأغلبية الاصوات هو تجديد لثقة الاسرة الدولية (بالاونروا) وبدورها التي انشئت من أجله حتى تستمر بتقديم المساعدات الانسانية والاغاثية لهو تأكيد على الوظيفة السياسية للوكالة كونهما احدى المكانات التي يتأسس عليها حق العودة لملايين اللاجئين الفلسطينيين. وشددت دائرة اللاجئين الفلسطينيين (عودة) على ضرورة أن يؤدي هذا القرار الى التزام الدول المانحة بتقديم المنح المالية الى الاونروا وزيادة هذه المنح المالية حسب حاجة اللاجئين في ظل الظروف الدولية وانعكاساتها على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في اماكن الشتات اقتصادياً وصحياً وتعليمياً واجتماعياً حيث يتطلب هذا تفعيل صندوق الطوارئ من اجل تقديم المساعدات الاغاثية العاجلة لمعظم اللاجئين الفلسطينيين في الشتات وايجاد تمويل مستدام للاونروا من خلال ميزانية الامم المتحدة."



## اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة: في الذكرى ١٠٥ لوعده بلفور المشؤوم على بريطانيا أن تقدم اعتذارها للشعب الفلسطيني

الاهالي- اصدرت اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة بياناً. "ان الشعب الفلسطيني لا يتنازل وسيستمر بالمقاومة بكافة اشكالها حتى العودة والتحرير والاستقلال.

ان المواجهة البطولية التي يمارسها الشعب الفلسطيني في الميدان منذ تاريخ الاحتلال حتى اللحظة لهي دليل على عظمة هذا الشعب العربي الفلسطيني المقاوم وعدم الاستسلام للأمر الواقع والقبول بالاحتلال كما تريد المؤامرات الدولية من خلال تطبيع مجموعة من الدول العربية (اتفاقيات ابراهام) والادارة الامريكية وسبقى الشعب الفلسطيني ميدان المواجهة.



بكافة أطيافه يواجه المحتل العنصري ويفرض الوحدة الوطنية من خلال التحالف في برفض هذا الاحتلال وتأكيد المشروعة للشعب الفلسطيني.

ان المقاومة الفلسطينية في على استمرارية المقاومة حتى يرحل المحتل ورفض لكل الحلول التي تتجاوز الحقوق الوطنية

# احتجاجات شعبية واسعة رفضاً



تصوير يوسف الغزاوي

الاهالي - عبر أبناء الشعب الأردني الجمعة الماضية عن رفضهم للتوقيع على اتفاقية الماء مقابل الكهرباء مطالبين الحكومة بوقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني حيث نظمت الحملة الوطنية الاردنية لاسقاط اتفاقية الغاز مع العدو الصهيوني بمشاركة القوى الحزبية والشبابية الجمعة الماضية وقفة شعبية حاشدة وسط **البلد في عمان أمام الجامع الحسيني** احتجاجا على توقيع اتفاقية الكهرباء مقابل المياه مع إسرائيل برعاية أميركية. تعبيرا عن الموقف الشعبي الاردني الرفض لاتفاق إعلان النوايا الذي وقع الاثنين الماضي في الإمارات بين الأردن الكيان الصهيوني هتف فيها المشاركون مطالبين بوقف كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني والغاء اتفاقية الغاز وانهاء معاهدة وادي عربة واغلاق السفارة الصهيونية في عمان وجهين التحية للشعب الفلسطيني البطل وهو يواصل مقاومة الاحتلال الصهيوني بشكل يومي دون خوف او وجل. وأكد المشاركون ان الشعب الاردني في مواجهة كل اشكال التبعية يرفض اي ربط للاقتصاد الصهيوني باقتصاديات الأردن، وهتف المتظاهرون شعب الاردن يا جبار لا مطيع ولا سمسار "رهونا للكيان وبكرا بيحتلوا عمان"، و"ماء العدو مذلة"، كما نددوا بـ"التطبيع"، معتبرين أنه "خيانة".

واكد منسق الحملة الدكتور هشام البستاني ان هذه الوقفة هي رسالة تحذيرية لأصحاب القرار من هذه الكارثة الجديدة (اتفاقية الماء مقابل الكهرباء).

وأضاف بأن "توقيع اتفاقية المياه مع الكيان الصهيوني خطوة جديدة لتسليم الأردن إلى الكيان الصهيوني" والتي ستضع ما نسبته 20% من مياه الأردن تحت السيطرة الإسرائيلية. مشيرا ان الاتفاق ليس تطبيعاً على المستوى السياسي أو الحكومي فقط، هو إدخال قسري لكل المواطنين تحت دائرة الهيمنة الصهيونية".

رغم توفر عدة حلول



رغم توفر عدة حلول





# الاتفاقية الماء مقابل الكهرباء

بدلاً من هذا الاتفاق، من أبناء المحافظة. كمشروع ناقل البحرين داخل الأراضي الأردنية، وتحلية مياه البحر الأحمر من العقبة، ونقلها إلى جميع مناطق الأردن باستخدام الطاقة الشمسية.

**وفي معان نظمت الفعاليات الشعبية** وقفة احتجاجية بعد صلاة ظهر الجمعة أمام المسجد الكبير، وذلك رفضاً لاتفاقية الماء مقابل الكهرباء التي وقعتها حكومة بشر الخصاونة مع الكيان الصهيوني ودولة الامارات العربية المتحدة، واحتجاجاً على عقد شركة مياه العقبة، ودعمًا للمتعتلين عن العمل

على رفض عقد ادارة شركة مياه العقبة مع سلطة مياه معان، مشددين على ضرورة الاستماع لمطالب المواطنين والمجلس البلدي ومجلس المحافظة "اللامركزية" وآرائهم الراضة لهذا العقد. وافتوا إلى وجود ممثلين لأهالي معان بعيداً عن بعض الأشخاص الذين يلتقون مع وزير المياه أو شركة مياه العقبة، مطالبين في ذات السياق إلى اقالة وزير المياه محمد النجار.

كما تطرق متحدثون في الاعتصام إلى قضية المتعتلين عن العمل و المتعتلين عن العمل كما جدد المشاركون التأكيد

من أبناء المحافظة. وأكد المشاركون أن العدو الصهيوني لا يحمل أي نوايا حسنة، وهو معروف بنقضه للعهود والمواثيق، ولن يتورع عن استغلال تلك الاتفاقية ومن قبلها اتفاقية الغاز في الضغط على الأردن لصالح مخططاته الاستيطانية التوسعية. وأشار متحدثون من تنسيقية لجان متابعة قضايا معان إلى أن الأردن غني بمصادر المياه التي تغني المملكة عن توقيع مثل تلك الاتفاقيات مع الاحتلال الاسرائيلي.

كما جدد المشاركون التأكيد

معان الكبرى منذ أكثر من (٤٠) يوماً دون أية بوادر وحلول لمطالبهم، مستهجنين عدم الاستجابة لمطالبهم رغم وجود شركات تعدين كبرى تقوم بتعيين عمال من جنسيات غير أردنية وتستثني أبناء محافظة معان من التعيين.

وبين المعتصمون أنهم مستمرين في الوقفات السلمية والممتدة منذ ما يزيد عن (١١) شهراً، وستظل فعالياتهم مستمرة إلى أن تتحقق المطالب المشروعة والتي كفلها الدستور الأردني والمواثيق الدولية التي وقع عليها الأردن.

## في الذكرى ١٠٥ لوعده بلفور المشؤوم

### وقفة جماهيرية لائتلاف القومية واليسارية امام مسجد الكالوتي في الرابية



الاهالي - نفذ ائتلاف الاحزاب القومية واليسارية الثلاثاء الموافق 1/11/2022 وقفة جماهيرية بمناسبة الذكرى 105 لوعده بلفور المشؤوم امام مسجد الكالوتي في الرابية في عمان مجدداً الدعم لشعبنا العربي الفلسطيني ومقاومته الباسلة ومننداً بالوعد المشؤوم الذي اعطى " من لا يملك لمن لا يستحق " والذي منحت بريطانيا الاستعمارية بموجبه أرض فلسطين العربية للحركة الصهيونية لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وتسببت بتشريد الشعب الفلسطيني وحرمانه من الاستقلال والحرية وتقرير المصير . وقد القى كلمة الائتلاف امين عام حزب الحركة القومية الرفيق ضيف الله الفراج كما وزع في الوقفة بيان صادر عن اللجنة العليا للدفاع عن حق العودة / الاردن .

كما وجه المشاركون في الوقفة التحية للشهداء الابطال وللمقاومة الفلسطينية الشجاع، وردد المشاركون الهتافات التي طالبوا من خلالها بطرد سفير الاحتلال من عمان، والغاء معاهدة "وادي عربة" واتفاقية الغاز وكافة الاتفاقيات الموقعة مع العدو الصهيوني .ورفض التطبيع بكافة اشكاله .

## مؤتمر البيئة والمناخ في مصر: الرأسمالية



د. علي الجلوي - أستاذ القانون الخاص والعلوم الجنائية بكلية الحقوق بصفاقس - تونس

انطلق اليوم بشرم الشيخ في مصر مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ في دورته السابعة والعشرين COP 27، ويعتبر هذا المؤتمر موعدا هاما لطرح موضوع أصبح موضوعا حارقا بحكم ما تعرفه الطبيعة والمناخ والعيش على الأرض عموما من تدهور مريع أصبح يهدد جديا الحياة، حياة البشر والحيوان والنبات. فالطبيعة وخاصة في العقود الأخيرة أصبحت تعيش على وقع انخراط حاد للتوازن الايكولوجي، وأصبحت الحياة تحت سيطر الارتفاع الرهيب للغازات السامة وارتفاع منسوب الكربون مقابل تراجع كميات الأوكسجين اللازمة للعيش والاستمرار. ولئن تواصل الرأسمالية العالمية محاولات التفصي من مسؤوليتها المباشرة والكلية على هذا الوضع المزري، فان القناعة تتسع اليوم على الصعيد العالمي في اتجاه تحميل الرأسمالية مسؤولية ما يجد على كوكبنا من إجرام منظم. إن الرأسمالية، هذه الطبقة الطفيلية التي لا تعترف إلا بقانون الربح والربح الأقصى، قانونا كليا ومطلقا يحكم كل ممارساتها من أقلها ضالة إلى أكثرها تعقيدا، إنما هي المسؤولة الأولى والأخيرة على هذا التدهور المريع للطبيعة وللوجود صلبها. إن لهثها وراء مراكمة الأرباح وتحقيق فائض القيمة جعلها لا تكتفئ بما تسببه صناعاتها من تلوث للهواء والماء والأرض وما عليها وما في أحشائها. وفي الوقت الذي كانت فيه الغابات والمساحات الخضراء تلعب نوعا من الدور المعدل بما تضخه من أوكسجين يقاوم الارتفاع الجنوني لنسب الكربون الذي يصيب البشر والدواب بالاختناق، ويصيب النبات والماء بالتلوث، امتدت الأيدي المجرمة كي تعبت بملايين

والسوء فيما يتعلق بثقب الأوزون، أو ما يتعلق بتنامي المظاهر الطبيعية غير الطبيعية مثل تنامي الجفاف والتصحر في عديد المناطق من العالم، وتنامي الأمطار الفيضانية بما تسببه من كوارث مثل موجات تسونامي التي أصبحت تطل أماكن عديد غرب الكرة الأرضية وشرقها. ويعرف منسوب الماء الصالح للشرب تناقضا كبيرا بما يهدد جديا أغلب البشرية بالعطش في السنوات القليلة القادمة، كما أن منسوب البحار والمحيطات أصبح يتناقص في أماكن ويتزايد في أخرى بفعل عوامل طبيعية متناقضة مثل ذوبان مياه الثلوج في مناطق شمال الأرض، وتنامي الأنشطة الخاصة بتحلية مياه البحر في مناطق الجنوب.

الهكترات لتعبت بها من خلال قص الأشجار لتحويلها إلى صناعة الخشب التي تعطي لرأس المال أفخر المكاتب وأضخم البيوت وأجمل الأبواب، ولتذهب البشرية إلى الجحيم. وهاهي الرأسمالية تواصل ذلك، فغابات الأمازون لوحدها تمد الكرة الأرضية بأكثر من نصف نسبة الأوكسجين اللازمة للحياة، هاهي تتعرض إلى حملة منظمة ومتصاعدة عرفت ذروتها مع الرئيس الفاشي بولسونارو المطاح به في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وتتمثل الحملة في قطع آلاف الأشجار وافتعال آلاف الحرائق كي يتم تحويل خشبها الرفيع إلى مصانع الموبيليا والأثاث الفاخر.

### - الرأسمالية تتهرب من المسؤولية -

إن هذه الأوضاع لها انعكاسات مدمرة على كل مؤشرات التوازن الطبيعي، ففي دراسة مختصة شارك فيها عدد كبير من الباحثين في مختلف الاختصاصات العلمية عما تعرفه الحياة على الأرض انتهت هذه الدراسة إلى نتيجة مفادها نفوق وانقراض مليون نوع من الحيوانات والطيور والأسماك والحشرات وذلك خلال القرن المنقضي. ومن المنطقي أن يستنتج الجميع مسؤولية الرأسمالية

حين اضطرت الرأسمالية العالمية للاعتراف تحت الضغط الهائل بحجم الدمار الذي طال الحياة على الأرض، ونظمت المؤتمرات الخاصة لاتخاذ بعض القرارات مثل قمة باريس التي التزمت فيها كبريات الدول بالحد من نسب الاحتباس الحراري إلى 1.5°/° من خلال إجراءات ملموسة ومحددة، لم تلتزم هذه الأخيرة بما قرره لذلك يواصل الوضع اليوم مزيد التدهور



## وحدها مسؤولة على تمدد الكارثة البيئية

وتعرف بلداننا أيضا تنامي انعكاسات دفن المواد والفضلات الخطيرة سواء منها القادمة من بلدان المركز مثل صفقة دفن الفضلات المنزلية الايطالية في تونس التي تعود الى سنة ٢٠٢٠ والتي هزت الرأي العام الشعبي وتحركت من أجل إبطالها المجتمع المدني والسياسي، علما وأن هذه الفضلات تضم فضلات مؤسسات صحية بما تمثله من مخاطر على الأرض والبشر. وهذا المثال ما هو إلا عينة مما تعيشه كل بلدان الجنوب التابعة التي حولتها البلدان والمؤسسات الامبريالية إلى مدافن لفضلاتها وإلى فضاء للصناعات الملوثة والأنشطة غير النظيفة التي نجح النشاط في إلغاء أنشطتها لما تسببه من كوارث، لتتحول هذه الأنشطة إلى بلدان الجنوب في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية التي أصبحت فضاء رحبا لكل عناصر ومظاهر التدهور الذي يطال الطبيعة.

### - الحق في بيئة سليمة هو حق كوني .

يتأكد اليوم أكثر من أي وقت مضى أن النضال من أجل حق البشر في بيئة سليمة وخالية من التلوث هو مطلب عالمي لأن المشكل بأسبابه وتجلياته ونتائجه هو عالمي، لذلك فإن خلق حركة عالمية موحدة تناضل من أجل المطالب المباشرة والأجلة والتي تهتم الحياة على سطح الأرض هو اليوم مهمة مطروحة جديدا على كل القوى المناهضة للاستغلال والتدمير الممنهج للطبيعة. إن هذا النضال لن يذهب بعيدا إن لم يلامس أصل الداء وسبب العلة وهو منظومة الاستغلال الرأسمالي برمتها، هذه المنظومة التي تفقد كل شروط وجودها إن لم تمارس الاستغلال والاستغلال الأقصى على البشر والطبيعة تحقيقا لهدف الربح وتكديس الثروة. لذلك فإن نضال أحرار العالم وضميره الحي من أجل إنقاذ الحياة على الكوكب يتطلب عملا دؤوبا وتعبئة شاملة لتطوير هذا النضال وتعميمه وإقناع كل طبقات المجتمع المتضررة به. إن تدهور حياة البشر وارتفاع منسوب التلوث والاحتباس الحراري والاختناق لن يتم القضاء عليه ببعض الحلول الترقيعية مثل التحكم في نسب استعمال المحروقات والالتجاء إلى الطاقات البديلة والنظيفة واستعمال السيارة الكهربائية. إن الحياة مهددة فعليا بما تم دفنه من نفايات وما تم تجريبه من أسلحة وما تم بثه من جراثيم وتخزينه من أوبئة في إطار صراع الامبرياليات من أجل السيطرة على العالم، كل العالم. إن أفق النضال من أجل عالم خال من كل أشكال التلوث سينفتح بتجاوز المنظومة الرأسمالية إلى المنظومة الاشتراكية التي ستحرر المجتمع من الاستغلال والاعتداء، حينها وحينها فقط سيتحرر البشر من الاضطهاد والقهر وتحرر الطبيعة من كل أشكال الاعتداء والتدمير.

في هذا الوضع، فوحدها تحكم العالم اقتصادا واجتماعا وسياسة، ووحدها تتحمل المسؤولية الأساسية فيما تعرفه الحياة على الكوكب من تدهور مريع ومتصاعد.

إن مسؤولية الطبقات المسيطرة لا تتعلق فقط بإبادة أنواع الحيوان أرضا وجوا وبحرا، بل أيضا في إبادة البشر. إن هذه الإبادة لم تعد تتعلق فقط بالصناعات الملوثة وما تسببه من تلويث للهواء والماء واليابسة، بل إن الجرائم تتعلق أيضا بردم ملايين الأطنان من المواد السامة والفضلات المشعة في البحار والصحاري وأيضا في الأراضي الأهلة، ويتعلق الأمر بفضلات المصانع بما فيها الأخطر مثل الصناعات النووية والجرثومية، كما يتعلق بفضلات المستشفيات ومصانع الأدوية والعقاقير وما تسببه من مضاعفات في أديم الأرض وفوقها، وفي كل البحار والمحيطات والصحاري التي حولتها الامبريالية إلى فضاء تجارب لأكثر الأسلحة فتكا وتلويثا وخطورة بحكم المواد التي تحتويها.

وفي كلمة إن إرهاب الامبريالية وجرائمها دولا ومؤسسات لا تحصى ولا تعد في هذا المجال فضلا عن بقية مجالات الحياة البشرية. لذلك تتعالى الأصوات في كل بلدان العالم من أجل التجند لحفظ الحياة والوجود والبقاء، لقد أعادتنا الرأسمالية إلى قانون الغاب وهي فعلا قد خلقت مجتمعا وحضارة على صورتها كما قال ماركس منذ أكثر من قرن، ماركس الذي أكد أن الرأسمالية لا تهدد باستغلالها فقط العمال والكادحين، بل هي تستنزف وتدمر الطبيعة التي لا تتعاطى معها إلا باعتبارها مصدرا لمواد الإنتاج وصنع الثروة ومراكمتها. وهاهي نتائج قرنين من هيمنة رأس المال على منظومة الإنتاج تقدم الدليل القاطع على حقيقة الحضارة الرأسمالية باعتبارها حضارة الإبادة والتدمير الممنهج للطبيعة بكل عناصرها بشرا وحيوانا ونباتا وجمادا.

### - ونصيب منطقتنا وبلادنا .

تؤكد عديد الدراسات المتطابقة والمنشورة مؤخرا بكون منطقتنا المغاربية والعربية مهددة فعليا بالتدهور المريع للوضع الطبيعي والمناخي بما في ذلك ارتفاع نسب الهيدروجين في الفضاء، وقد عدت هذه الدراسات ستة بلدان شمال افريقية وعربية معنية بهذه المخاطر وهي : المغرب والجزائر وتونس ومصر ولبنان والإمارات. وبالفعل فقد شهدت هذه البلاد في العام الجاري موجة حرارة وجفاف وشح للتساقطات أثرت بشكل واضح وجلي على المائدة المائية والانعكاسات الكبيرة على القطاع الفلاحي والزراعي بما فيه القطاعات المعاشية والكفافية لفئات واسعة من السكان (قطاعات الزيتون والتمور والحبوب والباكورات..).

# صعود الفاشية في اسرائيل تضع



الاهالي- خاص - احتلت شخصية رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو، المتهم بجرائم الفساد وخيانة الأمانة مركزا محوريا في الانتخابات الإسرائيلية، التي جرت في الأول من نوفمبر. وعلى الرغم من ان استطلاعات الرأي كانت تتأرجح وترشح استمرار الازمة السياسية في اسرائيل، إلا أن السؤال الجوهرى كان يدور حول حظوظ بنيامين نتنياهو في الوصول الى أغلبية تمكنه من تشكيل حكومة مع حلفائه من الاحزاب الدينية ( يهودات هاتوراه للغربين وشاس للشرقيين ) والاحزاب الفاشية بقيادة الثنائي الفاشي بتسليل سموتريتش وإيتمار بن غفير عن الصهيونية الدينية . وجاءت نتائج الانتخابات بأخبار سارة لتنتياهو بفوز واضح لقائمة "الصهيونية الدينية"، التي تحولت الى القوة الثالثة في الكنيست بقفزة من 6 مقاعد في انتخابات الكنيست الرابع والعشرين، التي جرت قبل عام ونصف الى 14 مقعدا في الكنيست الخامس والعشرين .

من المعروف ان الاحزاب اليهودية الدينية التقليدية ليس لها مشكلة مع نتنياهو او غيره في رئاسة مجلس الوزراء، إذا هو استجاب لمطالبها وهي في العادة غير سياسية بقدر ما تتصل بالحقائب الوزارية وما يصاحبها من ميزانيات يجري استخدامها في صالح تقوية نفوذ هذه الاحزاب في الاوساط، التي تدعي تمثيلها.

غير ان الوضع مختلف تماما مع الاحزاب الايدولوجية كحزب "عوتسماه يهوديت" بزعامة بن غفير وحزب "الوحدة اليهودية" بزعامة سموتريتش، اللذين توحدوا في قائمة واحدة، كان عرابها بنيامين نتنياهو، لخوض انتخابات الكنيست . ومع الفوز الكبير لقائمة الحزبين في الانتخابات بدأ السؤال يطرح

مقدمات منطقية زاد هذا الرقم عن الضعف في الانتخابات الأخيرة، لا شيء إلا لأن المستوطنين المستعمرين زحفوا على صناديق الاقتراع لانتخاب قائمة هذا الائتلاف، تماما كما زحف الرعا في المانيا عام 1933 على صناديق الاقتراع لانتخاب حزب زعيم جاء بدوره الى الحياة السياسية من صفوف الفئات اليرثة الألمانية .

نعت ممثلي قائمة " الصهيونية الدينية " بالفاشية لا يحمل أية درجة من التجني أو المبالغة، وهم على كل حال ليسوا الفاشيين الوحيدين في دولة الاحتلال والعنصرية، غير أن فاشيتهم فاشية عارية تتغذى على أوهام التفوق العرقي وعلى أساطير دينية يراد لها عبر كم هائل من التزوير والتضليل ان تصبح جزءا من تاريخ وثقافة وحضارة هذه المنطقة، إن لم تكن هي تحديدا تاريخ وثقافة وحضارة هذه المنطقة، دون مرجعية تاريخية حقيقية . وهي فاشية تقوم على كراهية الأجنبي، أو بالتعبيرات التلمودية كراهية الأغيار، لا شيء إلا لأن الرب يريد ذلك .

كراهية الأغيار هذه كراهية أيدولوجية بغلاف ديني، لا تدفع

نفسه، هل يفي نتنياهو بوعوده بمنح نواب هذه القائمة حقائب وزارية تلائم وزنها البرلماني ويكون لها تأثير ملموس في القرار السياسي في دولة الاحتلال والعنصرية، وهو يعرف ان الصهيونية الدينية نبت شيطاني، ساهم في صعوده رجل احتل في انتخابات الكنيست على امتداد الاعوام الثلاث الماضية بؤرة الاهتمام حين قسم الناخبين بين من معه ومن ضده بصرف النظر عن روائح الفساد التي تنبعث من حوله .

لماذا نبت شيطاني... الجواب على ذلك ليس صعبا فقيادة كل من "عوتسماه يهوديت" والوحدة اليهودية " لم يقفزا هذه القفزة الكبيرة في الانتخابات بفضل مسار سياسي شق طريقه في صفوف فئات اجتماعية تعاني من مشكلات بطالة او فقر أو تدهور في مستوى المعيشة، بل في صفوف الفئات اليرثة في المجتمع الاسرائيلي، شأنها في ذلك شأن الأحزاب النازية والفاشية في مجتمعاتها . في انتخابات العام 2020 حصل هذا النبت الشيطاني، وريث حركة (كاخ)، التي قادها الرابي العنصري الكريه مثير كاهانا والمصنفة حتى في اسرائيل كحركة محظورة على نحو 225 الف صوت ودون



# الفلسطينيين أمام تحديات مصيرية

الانتخابات لتضع الفلسطينيين ليس فقط في الضفة الغربية بما فيها القدس وفي قطاع غزة، بل وفي فلسطين التاريخية كما في الشتات أمام مهمات وتحديات مختلفة عن سابقتها وخاصة بعد ان تحول خطاب الاستيطان الاستعماري والكراهية والترانسفير والتطهير العرقي الى خطاب رسمي لدولة الاحتلال والفصل العنصري الاسرائيلية ، يهدد حاضرو ومستقبل الفلسطينيين وحقوقهم في تقرير المصير بمركباته الثلاث : حقوق قومية ثابتة وحقوق مواطنة ومساواة لأبناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة عام 1948 وحقوق قومية ثابتة في الاستقلال والتحرر من الاحتلال والاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 وحقوق قومية ثابتة في العودة للاجئين الفلسطينيين الذين هجروا من ديارهم وممتلكاتهم بالقوة العسكرية الغاشمة ، ما بات مراجعة جادة ومسؤولة في السياسة تتطلب تشكيل جبهة قومية متحدة تضم جميع الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني وفي المناطق الفلسطينية المحتلة بعدوان 1967 وفي الشتات، جبهة تكون مفتوحة لمشاركة جميع القوى والشخصيات التقدمية اليهودية في دولة اسرائيل ، على محدوديتها بحكم محدودية الوضع الانساني في هذه الدولة ، لأن صعود الفاشية بغطاء رسمي من خلال الكنيست في دولة الاحتلال والفصل العنصري لا يقتصر خطرهما على الفلسطينيين وحدهم بقدر ما يمتد شرهما على عموم فلسطين التاريخية بل ويتجاوزها الى ما هو أبعد من ذلك ليعم المنطقة بأسرها.

السباق . الآن ، ماذا بعد ، وما الذي ينتظر بنيامين نتنياهو وهل يفي بوعوده وتعهداته لحلفائه الفاشيين الجدد بصرف النظر عن النتائج والتداعيات ليس فقط على المستوى الداخلي في اسرائيل بل وكذلك على مستوى علاقته مع الخارج وخاصة مع الولايات المتحدة الأميركية . عشية انتخابات الكنيست التي جرت عام 2020 اعلن الساحر الكذوب انه لن يعين بن غفير في حال فوز معسكره في وزارته ، ولكن هذه المرة بلع نتنياهو لسانه ، فهو في حاجة إلى دعم حلفائه الجدد للإفلات من الإدانة والعقاب في محاكمته بتهم الفساد، وهم سوف يمنحونه هذا الدعم، وهو في حاجة لهم لتمير قوانين ليس فقط بخصوص محاكمته ، بل ومن اجل استمراره في الحكم لأطول فترة ممكنة ، لدورة انتخابية جديدة على الأقل ، خاصة بعد الفوز الكبير الذي حققه في الانتخابات . سموتريتش وبن غفير لم يعودا بلا أسنان ، فأسناهم بعد الانتخابات باتت كأسنان القرش ، وهذا ما يدركه نتياهو وما سوف يتعامل معه في رهان على احتواء ردود الفعل الداخلية منها والخارجية ورهان على التغييرات المحتملة ، التي يمكن ان تحمله له كأخبار سارة الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي.

إذن نتياهو في الطريق لتشكيل حكومة هي الأكثر تطرفا في تاريخ دولة لم تعد تملك أدوات تسويق نفسها بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة ، فصورة الوضع في اسرائيل تتبلور أكثر فأكثر عن دولة هي في الحقيقة دولة إثنوقراطية، يحتكر فيها اليهود جميع الحقوق ، دولة تتوعد الفلسطينيين سكان البلاد الأصليين باعتبارهم أغيار بالمفاهيم التلمودية . وهكذا جاءت هذه

الأغيار للسقوط في البئر ولكن إذا حصل ذلك من المحذور أن تمد لهم يد المساعدة . هي كراهية متأصلة ، تعبر عن ايدولوجية فاشية ، على طريقة بتسلئيل سموترتش ، الذي لا يقبل أن تلد زوجته في المستشفى مع نساء عربيات ويدعو الى تغيير جوهر في قوانين حقوق الانسان في الدولة على هشاشتها والى ضم الضفة الغربية لدولة الاحتلال أو على طريقة ايتمار بن غفير، الذي يدافع عن مفاهيمه التلمودية لما يسمى في جيش الاحتلال ” طهارة السلاح ” كتطهير عرقي ويدعو الى تغيير أوامر إطلاق النار وعدم فرض أية قيود على الجنود وأفراد الشرطة في تعاملهم مع الفلسطينيين ويجاهر بكل صراحة ووضوح ووقاحة بأن العرب الفلسطينيين هم فائض يجب طرده وان هم أرادوا ان يعيشوا في دولة اسرائيل من البحر الى النهر فبدون حقوق سياسية ولا حتى مدنية باعتبار ذلك مشيئة ربانية . وهكذا تعرض ” الصهيونية الدينية ” كحركة فاشية برنامجها كمشروع استيطاني استعماري عنصري المحتوى يدعو الى تصعيد في نهج التطهير العرقي بتصميم وخاصة في القدس والضفة الغربية والمثلث والنقب .

مع هذه الحركة الفاشية عقد بنيامين نتياهو تحالفات واتفاقات تارة في العلن وأخرى من الباطن فجرى تقسيم العمل في التحضر لانتخابات الكنيست على النحو الذي يخدم مصالحه في العودة الى سدة الحكم في اسرائيل ، رئيسا للمزراء ، الليكود يركز حملته على مراكز المدن فيما حلفاؤه الجدد من الصهيونية الدينية ” يركزون على الأطراف وخاصة المستوطنات في الضفة الغربية باعتبارها الخزان الانتخابي ليضمن بذلك من المقاعد عددا كافيا تؤهله للفوز في السباق الانتخابي وهكذا كان وفاز في

## البرازيل: عودة «لولا» .. إشارات ورسائل



وكولومبيا، وتأكدت من جديد قوة اليسار في تشيلي وفنزويلا ورد اعتبار تجربة «موراليس» في بوليفيا بعدما جرى الانقلاب عليه.

صعود اليسار جرى هذه المرة على خلفية فشل النظم اليمينية الذريع في مواجهة الجائحة وتعاضم معدلات الفقر والعوز.

في حالة البرازيل بالذات تراجعت مكائنها الدولية بضاحة.

كانت سياسات «بولسونارو» المعادية لسلامة البيئة في غابات «الأمازون» داعية بذاتها إلى شبه عزلة دولية.

لم يكن مستغربا الترحيب الدولي الواسع بفوز «لولا»، فهو ينتمي إلى التيار الواسع للحفاظ على الحياة في الكوكب عكس «بولسونارو» منافسه اليميني الموالي للغرب في نسخته الترامبية، لأنه توأم سياسي للرئيس الأمريكي السابق.

كانت معالجة الرئيس المنتهية ولايته لجائحة «كورونا» كارثية بكل معنى صحى، أو سياسى بصورة تشبه إلى حد كبير سياسات «دونالد ترامب».

كانت العواقب واحدة في الحالتين بخسارة الانتخابات الرئاسية.

في لحظة إعلان النتائج أطل «شبح ترامب» على المشهد البرازيلى.

أغلق أنصار «بولسونارو» بشاحنات الطرق السريعة في أنحاء البلاد لتعطيل حركة الحياة وإشاعة الفوضى تشكيكا في نظام التصويت الإلكتروني!

الحجج نفسها استند إليها أنصار «ترامب» في اجتياح مبنى «الكابيتول».

بقوة التجربة الديمقراطية الماثلة في الأذهان توقفت القصة في منتصف الطريق.

كان ذلك انتصارا للديمقراطية في القارة وتأكيدا على مسار المستقبل.

لا عدالة اجتماعية مستدامة بلا ديمقراطية حقيقية وحرية عامة وتبادل للسلطة وفق قواعد راسخة لا تقبل التسويف والتلاعب.

هذه الرسالة الكبرى في عودة «لولا» وصعود اليسار اللاتينى مجددا.

**صعود يساري في دول امريكا اللاتينية تحولات عميقة الى الدولة الديمقراطية الحديثة انتصار «لولا» في البرازيل انتصار للديمقراطية والعدالة الاجتماعية «نريد الكتب بدلا من البنادق.. نريد استعادة الأمل»**

**عبد الله السناوي / كاتب مصري**

تسحق حياة مواطنيها إلى حدود الإنهاء بأثر الفقر والعوز والتهميش.

عندما تهيأت الوسائل الديمقراطية نحت البنادق جانبا وبدا أن هناك أملا في مستقبل آخر عبر صناديق الاقتراع.

هكذا تمكن اليسار اللاتينى من حصد السلطة في دول عديدة بتوقيت متزامن.

ألهمت الثورة الكوبية حرب العصابات في أنحاء القارة، وكانت أكثر تجاربها نجاحا بفضل رمزيها الكبيرين «فيدل كاسترو» و«تشي جيفارا».

في لحظات تالية بدت التجربة الكوبية نموذجا للتطور التقنى والعلمى والطبى، غير أن التطورات التى جرت في بنية القارة تجاوزت فعل السلاح إلى طلب الديمقراطية ومازجتها مع العدالة الاجتماعية.

كان طلب الخروج من التبعية الأمريكية أكثر الأفكار هيمنة على الفكرين السياسى والاقتصادى اللاتينى.

لم تكن مصادفة أن تعود أغلب إسهامات «نظريات التبعية»، التى سادت الجامعات الغربية لسنوات طويلة إلى اقتصاديين لاتينيين.

كانوا كبلدائهم وأدبائهم مسكونين بوطأة الانقلابات العسكرية، التى ترعاها الاستخبارات الأمريكية، وما ترتكبه من مجازر دموية كالتى حدثت في «تشيلي» على يد الجنرال «أوجستو بينوشيه» ضد أنصار الرئيس «سلفادور الليندى»، أو بالتهب المنظم الذى ترتكبه الشركات الدولية بالتعاون مع شبكة فساد تتحكم في مقاليد السلطة.

بأية مراجعة جديّة للتجارب اليسارية اللاتينية في موجتها الديمقراطية الأولى فإن «لولا» هو العنوان الأول في إحداث اختراقات حقيقية بالاقتصاد والمجتمع.

تجربته بإنجازاتها بدت ملهمة لدول عديدة أخرى بأحاء العالم، لا في القارة وحدها، حتى إن صحيفة «لوموند» الفرنسية اختارته عام (٢٠٠٩) شخصية العام قبل أن تعتبره مجلة «التايم» الأمريكية في العام التالى بالزعيم الأكثر تأثيرا في العالم.

جرت مطاردة صورته وهو خارج السلطة بالتشهير المنهجي.

أطيحت نائبته السابقة وخليفته على المقعد الرئاسى «ديلما روسيف» بتهمة الفساد، ثم امتدت الاتهامات إليه شخصيا.

جرى اعتقاله والزج به خلف جدران السجون بالتهمة المشينة، حتى لا يترشح مرة أخرى.

عندما برأته المحاكم البرازيلية تمكن من أن يحصد نصرا انتخابيا رغم كل الظروف المعاكسة.

لم يكن صعوده مجددا إلى رئاسة البرازيل منعزلا عما يجرى في القارة من تحولات وما يصدر عنها من رسائل إلى المستقبل.

بتوقيت متقارب حدث صعود مماثل في هندوراس،

هكذا تحدث الرئيس البرازيلى المنتخب «لويس ايناسيو لولا دا سيلفا» في خطاب النصر.

كانت تلك إشارة لعمق الانقسام الاجتماعى والسياسى الحاد فى بلد مترامى الأطراف وكتلته السكانية تتجاوز المائتى مليون نسمة.

فى لحظة انتشاء الفوز تبدت أمامه منزلقات ومخاطر، فهو ربح الانتخابات بفارق أقل من (١%) فيما خصومه السياسيون حازوا الأغلبية التشريعية.

«نحتاج إلى السلام والوحدة».

كانت تلك إشارة أخرى إلى ما يعتقد أنها من مقومات أى نجاح فى إدارة شئون البلاد، حتى تعود من جديد إلى الساحة الدولية لاعبا فاعلا ومؤثرا، ألا تكون منبوذة بالصورة التى كانت عليها فى عهد الرئيس المنتهية ولايته «جايير بولسونارو»، الذى خسر الانتخابات أمامه.

بتجربته العريضة، حيث تولى رئاسة البرازيل لدورتين بين عامى (٢٠٠٣ - ٢٠١٠)، فهو يدرك معانى الأرقام ورسائلها.

نحن أمام رأى عام منقسم ونجاحه فى الحكم قد لا يكون مؤكدا إذا أفلت الأمن عن كل قيد واستغرقت طاقة البلد فى صراعات داخلية.

هو رجل ينحاز تماما إلى الفقراء الذين خرج من بين صفوفهم.

عمل لفترة ماسحا للأحذية ولم يتنكر لأصله الاجتماعى فى أية لحظة.

أحدث نقلة كبرى فى اقتصاد بلاده ومستويات معيشة مواطنيها مكنته من أن يجدد رئاسته لمرّة ثانية بأغلبية (٦٠%).

فى خطاب النصر أعاد التزامه بقضية العدل الاجتماعى، صلب شرعية انتخابه: «الشعب يريد أن يأكل بشكل جيد، أن يحصل على وظيفة وراتب يتم تعديله وفق نسب التضخم، وأن يحظى بصحة وتعليم جيدين».

كانت عودة «لولا»، كما فى صعوده، تعبيرا عن أحوال القارة اللاتينية.

لم يكن وحده فى رحلة الصعود، فقد صاحبه بتوقيت متزامن صعود يسارى فى الأرجنتين، تشيلي، وأورجواى، وبوليفيا، والأكوادور، وفنزويلا.

كان ذلك فى توقيتته ورسائله تعبيرا عن تحولات عميقة عنوانها الرئيسى: التحول التدريجى البطيء الراسخ من حرب العصابات إلى الدولة الديمقراطية الحديثة طلبا للعدل الاجتماعى واستقلال القرار الوطنى بعيدا عن الهيمنة الأمريكية على مقادير القارة.

حرب العصابات استدعتها الأنظمة الفاشية؛ حيث



## هكذا تنتهي حرب أوكرانيا

عبد الحليم قنديل - كاتب مصري

وقد قدمت برلين كثيرا من السلاح والمعونات لأوكرانيا وللأجانب، وضاعف من الضيق الألماني.

**مطالبة المسؤولين البولنديين لألمانيا بتعويضات عن حرب هتلر تصل إلى تريليون و ٣٠٠ مليار دولار**

وكلها ضغوط تدفع ألمانيا في طريق التمرد النسبي على الإملاءات الأمريكية وتوابعها، وطرق باب روسيا عبر الصين شريك برلين التجاري الأول، فالمستشار الألماني شولتس بات يدرك أن العالم يتغير، وأن تعدد الأقطاب زاحف إلى توازنات القمة الدولية، ويريد الرجل دورا قياديا لبلاده في العالم الجديد، ولم يتردد في إعلان رأيه، وإبلاغه حتى للرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي يخشى اتساع التمرد الألماني، ويريد على ما يبدو إجراء تعديلات في مسارات التعبئة ضد الصين وروسيا، وهو اتجاه يبدو إجباريا، بالذات بعدما جرى في انتخابات التجديد النصفى للكونغرس بمجلسيه، وفوز الجمهوريين بأغلبية مجلس النواب، وتوقع تنصيب الجمهوري كيفن مكارثي رئيسا لمجلس النواب الجديد، ولم يكتف مكارثي رأيه حتى قبل الانتخابات، وقال إن أوكرانيا لن تأخذ مزيدا من الشيكات الأمريكية «على بياض» بعد اليوم، وهو ما قد يعني إعاقة لسياسة بايدن في الميدان الأوكراني، وقبض يد الإنفاق الأمريكي على حرب أوكرانيا، خصوصا مع تحكم الكونغرس في التصرفات المالية للحكومة الأمريكية، وتراجع نفوذ بايدن الرئاسي ودعم حزبه الديمقراطي، وتصادد أزمات ومآزق التضخم وارتفاع الأسعار، ونمو نزعة حرمان أوكرانيا من عشرات مليارات الدولارات، ربما يحتاجها الأمريكيون أولا، وهو ما قد يقود واشنطن وصناع سياساتها إلى إعادة النظر في الموضوع الأوكراني كله، والبحث عن طريقة لوقف الحرب ونزيفها المتصل، ومن دون اشتراط لهزيمة روسية مستحيلة الحدوث.

### اتفاق ممكن لوقف الحرب

والخلاصة في ما نتصور، أن روسيا قد تكون مضطرة لمواصلة حملة الشتاء، وإكمال السيطرة على ما تبقى من أراضي الأقاليم الأربعة الأوكرانية، التي ضمتها رسميا، مع إمكانية واردة لترك مناطق في شمال مقاطعتي زاباروجيا وخيرسون، خاصة أن مرسوم الضم الصادر عن مجلس «الدوما» الروسي، لم ينص على التحديد النهائي الدقيق لمساحتي زاباروجيا وخيرسون، وتركه لمشاورات لاحقة مع القيادات المحلية، بينما كان النص ظاهرا على ضم دونيتسك ولوغانسك «إقليمي دونباس» إلى كامل الحدود الإدارية، وربما يكون ذلك تمهيدا لوقف القتال من الجانب الروسي، ربما باتفاق ضمني مع واشنطن يلجم أوكرانيا، ودونما حاجة إلى تفاوض يكون زيلينسكي طرفا فيه، ولا لإعلان موافقة غربية رسمية على ضم موسكو للأقاليم الأربعة، تماما على نحو يشبه ما جرى في واقعة ضم «القرم» قبل سنوات، أي فرض أمر واقع مصحوب بإيقاف إطلاق النيران الروسية، وبرسم حدود تنتهي غربا عند ضفاف نهر دنيبرو.

بما تزيد قيمته إلى اليوم على مئة مليار دولار، دفعت منها واشنطن النصيب الأكبر، وبهدف معن هو «إضعاف روسيا» وهزيمتها وربما تفكيكها، فقد دفعت واشنطن خزائن السلاح الأوروبي إلى الانتقال إلى أوكرانيا، وإعادة بناء الجيش الأوكراني كلما تحطم، ولم توفر أمريكا سلاحا مهما بلغت خطورته، وبلغت الإشارات الرمزية أعلى ذراها، مع إرسال «نظام ناسامس» للدفاع الجوي إلى كييف، وهو النظام المنصوب للدفاع عن البيت الأبيض نفسه، إضافة لمشاركات ميدانية مؤثرة، سواء في التخطيط للعمليات وإدارة المعارك، أو في الخدمات الاستخباراتية من مئات الأقمار الصناعية العسكرية والمدنية التابعة لدول وشركات التحالف الغربي، وهو ما كان سببا في اختراقات محسوسة، حققها الجيش الأوكراني «الفيالق الأجنبية» على جبهات الحرب منذ أوائل سبتمبر ٢٠٢٢، بالسيطرة على بلدات في خاركييف ودونيتسك وشمال خيرسون، بلغت في مجموعها نحو ٣% من مساحات السيطرة الروسية، لكن الهجمات الأوكرانية المتسارعة، بدا أنها تفقد قوة اندفاعها أخيرا، بعد إعادة تنظيم القوات الروسية والحليفة، مع إتمام مراحل «التعبئة الجزئية»، وإعادة بناء خطوط دفاع أقوى، وتحول الروس مجددا إلى الهجوم، بعد توقف عسكري استمر شهورا، وهو ما بدا معه، أن آمال التحالف الغربي تتراجع، وأن هدف اقتناص مدينة وميناء خيرسون لن يتحقق بالسهولة التي تصوروها، خصوصا مع الإنهاك الاقتصادي الغربي، وفشل ١٢ ألف عقوبة غربية في خلخلة الاقتصاد الروسي، وارتداد أثر العقوبات على الغرب الأوروبي بالذات، وظهور تشققات في جدار الاتحاد الأوروبي، دفعت ألمانيا الأكبر اقتصادا في أوروبا إلى التصرف المنفرد، وتخصيص ٢٠٠ مليار يورو لتخفيف أثر أزمة الطاقة على مواطنيها وشركاتها، مع إخفاق الشركاء الأوروبيين في صياغة قرارات موحدة لمجابهة خفض إمدادات الطاقة الروسية، وتضاعف فواتير الطاقة البديلة الموردة من أمريكا إلى أربع مرات، وتصادد ميل الدول الأوروبية الوازنة إلى استعادة التواصل مع موسكو، والبحث عن سبيل لوقف الحرب، مع غضب واحتقان زائد في المجتمعات الأوروبية، يدفعها إلى ضيق مرثي بفداحة تكاليف حرب أوكرانيا، ومعاقبة الحكومات الأوروبية المتحمسة أكثر لمسيرة واشنطن، وإلى حد بدت معه حكومات شرق أوروبا المنساقة أكثر للمحور الأنكلوساكسوني الأمريكي والبريطاني في أحوال صدام مع ألمانيا نفسها، واتهم رئيس الوزراء البولندي ألمانيا بخيانة أوكرانيا، والسعي لوصول ما انقطع مع موسكو، حتى لو كان الثمن هزيمة أوكرانيا، بينما لم تعد برلين تحفل بالسابق بالالتزامات البولندية وغيرها، بعد أن أرهقت الحرب اقتصادها، وأثقلته بخسائر تزيد هذا العام على ٦٤ مليار يورو، ويتوقع أن تصل إلى ١١٠ مليارات يورو في العام المقبل، وهو ما يعني خسارة نحو ٣% من الناتج القومي الألماني،

تنتهي الحروب غالبا بوحدة من طريقتين، إما بالتفاوض أو باستسلام أحد الطرفين المتحاربين، ولا تبدو أهداف روسيا في حرب أوكرانيا قابلة للتفاوض، وبالذات بعد تطورات الشهرين الأخيرين، وإعلان موسكو رسميا عن ضم أربعة أقاليم أوكرانية لأراضيها، إضافة لسيطرة روسيا على إقليم شبه جزيرة «القرم» وميناء «سيفاستوبول» منذ عام ٢٠١٤، بينما تطلب أوكرانيا جلاء كاملا للروس عن الأقاليم الخمسة، وهو ما يبدو طلبا عبثيا مستحيل التحقق، من وجهة نظر الروس، فالتناقض «حدي» بين الطرفين، ويصعب تصور الوصول إلى حله بطريق التوافق والتراضي، اللهم إلا إذا كانت هناك وسيلة لوقف القتال من دون رد الأراضي، وهو ما تبدو حركة الحوادث ذاهبة إليه على أغلب الظن، وفي مدى شهور الشتاء الحربي الزاحف على الأبواب.

### تعدد الأقطاب زاحف

وقد انتعشت أحاديث التفاوض في الأسابيع الأخيرة، خصوصا بعد زيارة جيك سوليفان مستشار الأمن القومي الأمريكي إلى «كييف»، وحثه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على إبداء مرونة في تقبل مبدأ التفاوض، وفك حظر التفاوض مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المفروض بقانون أوكراني، وقبل سعي سوليفان للنتبس، كان بابا الفاتيكان فرنسيس يوجه دعوة للتفاوض والسلام، بعد أن زاره الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أواخر أكتوبر ٢٠٢٢، ودعا البابا الاتحاد الأوروبي للانخراط في عملية تفاوض روسيا وأوكرانيا، وأكد البابا ما سماه «حياده الكامل» و«محبه للشعبين الروسي والأوكراني»، بينما كان المستشار الألماني أولاف شولتس يبحث عن أرضية مشتركة مع بوتين، في اتصال هاتفي أجراه مع الرئيس التركي، سبق زيارته المثيرة لجدل أوروبي إلى العاصمة الصينية بكين، ولقاء الرئيس الصيني شي جين بينج، سعيا لتوطيد علاقات اقتصادية وتجارية هائلة، وفتح السبل لتواصل مؤتمر مع الرئيس الروسي، الذي تجمعه مع الصين علاقات «شراكة بلا حدود»، وأكدت أكثر بعد انتخاب شي لرئاسة الثالثة في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الصيني.

المستشار الألماني شولتس بات يدرك أن العالم يتغير، وأن تعدد الأقطاب زاحف إلى توازنات القمة الدولية، ويريد الرجل دورا قياديا لبلاده في العالم الجديد

### حرب ذات طابع عالمي

وقد كانت من اللحظة الأولى حربا ذات طابع عالمي، تواجه فيها روسيا وحدها ٣٢ دولة في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، إضافة لدول أخرى حليفة كاليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية وتايوان وغيرها، وقد استفرغت كل هذه الدول ما تملكه من سلاح متطور في الميدان الأوكراني، وزودت جيش «كييف» وسلطتها،



## كمال مضاعين

### عاد نتياهو



عاد نتياهو لرئاسة الوزراء ، عاد اليمين الصهيوني الأشد شراسة، ولكنه هذه المرة عاد مأزوماً ، وانتخبه شارع مأزوم ، وترأس ائتلاف مأزوما .

كل ما يدخل الكيان الصهيوني مأزوم ، ووضع الكيان الاقليمي مأزوم ،

وعلاقة الكيان مع الاب الراعي بواشنطن مأزومه ، لأف سبب وسبب ، أهمها أن الكيان لم يعد بنفس الأهمية بالنسبة لأمريكا ، وهناك ما هو أهم بكثير من دولة الكيان .

الخطوره على الاردن وفلسطين من اليمين الصهيوني قد تكون التالي :

ليس هنالك من منطقة رخوه ينفس منها اليمين الصهيوني عن ازمته سوى الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن

صعد اليمين في ظل توقف اي عملية تسويه متوقفه او ميته ، وبقي الفلسطينيون بلا غطاء دولي وعربي ، وفي ظل انقسام مزمن جيوسياسي

الكيان الصهيوني يصارع لكي يجد لنفسه مكانا بالمنطقه بعدما تبدأ التسويات الكبرى بعد الحرب الروسيه - الأوكرانيه ، حين يفتح ملف ايران وحرب وامن الخليج ، وملف الازمه السوريه ، وحين تعيد الاطراف الدوليه صياغة المنطقه من جديد .

ليس هنالك من منطقته رخوه بإمكان الكيان الصهيوني التنفيذ منها سوى الاردن والضفة الغربية ، وهذا تعيه السلطه الفلسطينيه والاردن الرسمي تماما ، والمفارقة أن حركة هذين الطرفين تسير بالاتجاه المعاكس ، اي باتجاه واشنطن بدل الاتجاه للشعب وللبناء الداخلي والاستعداد للمواجهه .

سيعمل الطرفان على تقديم كل التنازلات المطلوبه للكيان الصهيوني كي يضمنان البقاء بضمانات امريكيه ، فالهدف هو الحكم والسلطه ، وكل ما عداه يمكن الحديث والتفاهم حوله .

يقول محمود عباس ان نتياهو سيزم اجزاء من الضفة الغربية ، وهذا ممكن ، ولكنه لا يعمل شيئاً جدياً للمواجهه والاستناد لقوى الشعب الفلسطيني، هو يصرخ لسمع العرب ويستجدي واشنطن ، والاردن الرسمي لا يتحدث سوى عن الاقصى ورعاية المقدسات .

# الأمم المتحدة تطلب فتوى من محكمة العدل الدولية بشأن انتهاكات الاحتلال بحق الفلسطينيين

المتحدة وكندا وليبيريا وجزر مارشال وميكرونيزيا ودولة الاحتلال الإسرائيلي، وامتنعت خمس دول عن التصويت.

وحصل القرار الثاني المتعلق بتقديم المساعدات للاجئين الفلسطينيين على تأييد 165 دولة، ومعارضة دولة واحدة، هي دولة الاحتلال الإسرائيلي، في حين امتنعت عشر دول عن التصويت.

القرار الثالث يتعلق بممتلكات اللاجئين الفلسطينيين، فجرى تجديده بتأييد 160 دولة، ومعارضة سبع دول، أبرزها دولة الاحتلال والولايات المتحدة وكندا، في حين امتنعت سبع دول عن التصويت.

وأعدت اللجنة تبني قرار حول الجولان، وحصل على تأييد 148 دولة، واعتراض ثلاث دول هي: دولة الاحتلال والولايات المتحدة وليبيريا، في حين امتنعت 22 دولة عن التصويت.

أما القرار المتعلق بالمستوطنات في الأراضي الفلسطينية والجولان السوري المحتل، فحصل على تأييد 150 دولة، ومعارضة 8 دول، أبرزها: الولايات المتحدة وكندا وهنغاريا، وامتنعت 14 دولة عن التصويت.

وتصادق الجمعية العامة على قرارات لجانها المختلفة للجمعية في نهاية نوفمبر/ تشرين الثاني أو بداية ديسمبر/ كانون الأول، عندما تقدم اللجنة الرابعة (واللجان الأخرى) تقريرها وتوصياتها. ومن المتوقع أن تجري المصادقة على القرارات دون عوائق.

جاءت القرارات في عشر صفحات تحت عنوان "الممارسات الإسرائيلية والأنشطة الاستيطانية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب".

ومن اللافت، مجدداً، تصويت أغلب الدول الغربية ضد القرار أو امتناعها عن التصويت، مقابل وضوح مواقفها عندما يتعلق الأمر بأوكرانيا (صوتت لصالح القرار)، حين أيدت إحالة الوضع هناك للمحكمة الجنائية الدولية مثلاً، أو دفعت باتجاه تحقيقات

الاهالي. تبنت اللجنة الرابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، الجمعة، قراراً يطلب من محكمة العدل الدولية أن تقدم فتوى قانونية بشأن مسألتين، تتعلقان بفلسطين والاحتلال الإسرائيلي.

ومن أبرز ما جاء في القرار، الطلب من محكمة العدل الدولية أن تصدر "فتوى" (رأياً قانونياً) في مسألتين؛ أولاً الآثار القانونية الناشئة عن انتهاك إسرائيل المستمر حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وعن احتلالها طويل الأمد للأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، واستيطانها وضمها لها، بما في ذلك التدابير الرامية إلى تغيير التكوين الديمغرافي لمدينة القدس وطابعها ووضعها، واعتمادها تشريعات وتدابير تمييزية في هذا الشأن.

كما تتضمن الفتوى القانونية الإجابة عن السؤال حول "كيف تؤثر سياسات إسرائيل وممارساتها... على الوضع القانوني للاحتلال؟ وما الآثار القانونية المترتبة على هذا الوضع بالنسبة لجميع الدول والأمم المتحدة؟".

ويطلب القرار من أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أن "يقدم للجمعية العامة في دورتها الـ 78 تقريراً عن تنفيذ القرار، بما فيه انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس، وعلى الأراضي العربية المحتلة الأخرى".

ويطلب القرار أن تقدم هذه الاستشارة من "العدل الدولية"، وفقاً للمادة 96 من ميثاق الأمم المتحدة، عملاً بالمادة 65 من النظام الأساسي للمحكمة، مع مراعاة القواعد ومبادئ القانون الدولي، بما في ذلك ميثاق الأمم المتحدة، والقانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقرارات مجلس الأمن، والجمعية العامة، ومجلس حقوق الإنسان، ذات الصلة، وفتوى محكمة العدل الدولية المؤرخة بـ 9 يوليو/ تموز 2004.

وحصل القرار على تأييد 98 دولة، ومعارضة 17، وامتناع 52 دولة عن التصويت من أبرزها: الولايات المتحدة وكندا وإيطاليا وأستراليا والنمسا وهنغاريا والتشيك وغواتيمالا واستونيا وألمانيا ودولة الاحتلال الإسرائيلي.

كما جددت اللجنة ثلاثة قرارات تتعلق بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، حصل أولها والمتعلق بعمليات "أونروا" على تأييد 164 صوتاً، ومعارضة 6 دول هي: الولايات

عمان - الاردن - جبل الحسين - شارع الظاهر  
بيبرس - مقابل مستشفى الاستقلال  
الموقع على الانترنت:  
www.hashd-ahali.org.jo  
بريد الكتروني: ahali@go.com.jo  
hashdparty@gmail.com

الاصحاح الفني  
عبدالله ابوكف  
الصف الضوئي  
منير عليا

رئيس التحرير  
عدنان خليفة  
الادارة والمالية  
خليل السيد

يصدرها

حزب الشعب  
الديمقراطي الاردني  
(حشد)



الاشتراكات  
(٤٠) دينار للمؤسسات (٣٠) دينار للأفراد  
طبعت في مطابع الغد  
رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(٥/٢٠٠٢/٢٨)

المكاتب:  
عمان: ٥٦٩١٤٥١/٢ / فاكس ٥٦٨٦٨٥٧

اريد: ٧٢٧٣٣٦٧